اصفه لا ظهور لها في العاده علی وان كانت في الواقع لا تخلو منها امر والمطر
من السحاب صفه بانه لا تظهر لها عليه في العاده وقد علله بانه عرق حماها
الحادثه بسبب عطاء الممدوح ويقرب من معنى البيت قول ابي القسم الزعفراني
• ترى المزن ما تعطي فضم على الاسى • فؤادا كان البرق فيه لهيب •
وما احسن قوله بعده صدوق؟
• وكم لاح برق وابتسم لشام • فكنت صدق بالوبل وهو كذوب •

ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب

البيت للمتنبي من قصيده من الرمل قالها في بدر بن عمار ارتجالا وهو على
الشراب اولها
• انما بدر بن عمار سحاب • هطل فيه ثواب وعقاب •
• انما بدر رزايا وعطايا • ومنايا وطعان وضراب •
• ما يجيل الطرف الا حمدته • جهدها الايدي وذمته الرقاب •
وبعده البيت وبعده
• فله هيبة من لا يترجى • وله جود مرجى لا يهاب •
• طاعن الفرسان في الاحداق شزرا • وعجاج الحرب للشمس نقاب •
• باعثي يحطه لا يرحسنا ذا • واحاديث كهذا الشراب •
• ليس بالمنكر ان برزت سبقا • غير مدفوع عن السبق العراب • علتها

والساهد ذي لبث ظهور الفعل الصفه عن صفتها الحقيقيه ولا يكون
من حسن التعليل وان قتل الاعداء في العاده انما يكون لدفع مضرتهم لا لما
ذكره من ان الطبيعة الكريم قد غلبت عليه ومحبه صدق رجاء الملتجئين
على قتل اعاديه لما علم انه لما غدا للحرب غدت الذئاب ترجو اتساع الرزق
من قتلاهم وهذا مبالغه في وصفه بالجود ويتضمن المبالغه في وصفه بالشجاعه
على تخييل انه تناهى في الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم من الذئاب و
غيرها فاذا غدا للحرب رجت ان تنال من لحوم اعدائه ويتضمن ايضا مدحه
بانه ليس ممن يسرف في القتل طاعة للغيظ والحقد لست فيه الفضيله
منفصله ... الاعداء ويتضمن ايضا قصور اعدائه عنه وفرط امنه منهم
وانه لا يحتاج الى قتلهم واستيصالهم ومثله قول الحطاب
• مغرم بالثناء صب بكسب المجد • يهتز للسماح ارتياحا •
• لا يذوق الاغفاء الا رجاء • ان يرى طيف مستميح رواحا •
واصله من قول الاخر
• واني لاستغشي وما بي نعسة • لعل خيالا منك يلقى خياليا •

يا واشيا حسنت فينا اساءته • نجى حذارك انساني من الغرق

١٩٦

البيت لمسلم بن الوليد من قصيده من البسيط مطلعها وهو اعلى هذه
الابيات
• اني اصبت دموعا لاح سابقها • مطروقة العين بالمرضى من الحدق •
• انهى فاني الهى وادمع صبيه • من الشوق والقلق •
• ما كل شاذ له يصغى لها اذني • وقد سمعت على الاكراه فانطلقي •
• فما شاقني الهوى جهلا بلذته • ولا عصيت الى الحلم عن خرق •
والمراد بالانسان هنا انسان العين والساهد ذي لبث اما صفه
يمكنه الموصوف فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه
عقبه بان حذاره منه نجى انسان عينه من الغرق في الدموع حيث ترك البكاء
خوفا منه وقد تشبث القاضي الاسعد بن سنا الملك باذيال مسلم بن الوليد
واحسن اتباعه بقوله
• علمتني بهجرها الصبر عنها • فهي مشكورة على التقبيح •
وهو ماخوذ من قول القايل
• اعتقني سوء ما صنعت من الرق • فيا بردها على كبدي •
• فصرت عبدا للسوء فيك وما • احسن سوءا قبلي الى احد •
ومنه قول اسامه بن منقذ ولم ندر ايهما اخذ من الاخر
• قل للملول الذي يجني وخان • من عبد ملك رقي •
• احسنت بي لا عن اعتمادي • عذرتك او جادي لعتقي •
ومنه قول الشاعر
• اهلا وسهلا بالمشيب فانه • سمة العفيف وحلية الزهاد •
فانه لما اتى بمدح الشيب وهو مستبعد علله بانه سمة العفيف وحلية الزهاد
ومنه قول بعضهم
• جزى الله الشدايد كل خير • وان جرعتني غصصي بريقي •
• وما شكري لها الا لاني • عرفت بها عدوي من صديقي •
وقول الاخر
• عداتي لهم فضل علي ومنة • فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا •
• هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها • وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا •
ومسلم بن الوليد هو الملقب صريع الغواني وابوه مولى ابي امامه اسعد
بن زراره الخزرجي ومسلم شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسيه
منشاؤه ومولده بالكوفه وهو فيما زعموا اول من قال الشعر المعروف

Copyright © King Saud University